

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

سلسلة حلقات رساله إلى

أخي الحاج

لفضيلة الشيخ : ضع هنا اسم الشيخ

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=32387>

"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" الحج: 27

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صل الله عليه وسلم وعلى آله وأزواجه وأصحابه وأتباعه ومن والاه ، أما بعد فأخوتي في الله أخواتي في الله إني أحبكم في الله وهذا عودٌ حميدٌ إن شاء الله ، إذا هذا البرنامج الجديد الذي جعلته تحت عنوان رسالة ، أبعثُ فيه رسائل ود وحب ونصح لكل إخواني وأخواتي في أمتي سيما إلى أصحاب المهن والأعمال المؤثرة في أمة النبي محمد صل الله عليه وسلم ، هذا هو لقائنا السادس في هذه السلسلة المباركة وكنت قد بعثت رسالة قبلُ إلى أخي المدرس ثم شفعتها برسالةٍ إلى أخي الطالب ثم بعثتُ رسالةً إلى جاري العزيز ثم بعثتُ رسالةً إلى قريبي الحبيب ثم بعثتُ رسالةً إلى أخي الموظف وفي هذه الدقائق المباركات

" عنوان الحلقة رسالةً إلى أخي الحاج "

رسالة إلى أخي الحاج ، أحبتي في الله مضى من شهر ذي القعدة أيام وبيننا وبين شروع الحجاج في المناسك عدة أسابيع تعد على الأصابع ، فاللهم أكتب لنا الحج في هذا العام ، اللهم أكتب لنا الحج في هذا العام ، اللهم أكتب لنا الحج في هذا العام وفي كل عام اللهم لا تحرمنا بذنوبنا يا رحمان يا رحيم ، اللهم عاملنا دائماً وأبداً بجودك بفضلك وكرمك ولا تعاملنا أبداً بعدلك اللهم آمين ، رسالةً إلى أخي الحاج ، إذا أنقضى عيد الفطر وأصبحنا في أشهر الحج وسمعنا التلبية من خلال المرثيات ورئينا الناس وهم يصلون عند الحرم من خلال المرثيات قهفو القلوب إلى بيت الله الحرام وتكادُ تفارق جوانحها وتنطلق من تحت الضلوع إلى بيت الله الحرام ، الذي جعله الله عز وجل مثابة للناس وأمنا مثابة يعني من ذهب إليه مرة يتمنى أن يتوبَ يعني يرجع إليه مرة ومرة ومرة ، فاللهم أكتب الحج والعمرة لكل محروم مسلم اللهم لا تحرمنا أبداً من الحج والعمرة يا أكرم الأكرمين ويا أجود الأجودين ، رسالةً إلى أخي الحاج ، أتوجه بها إلى كل مسلمٍ ومسلمةٍ أكرمهما الله عز وجل بزيارة بيت الله الحرام في هذا العام . أكرمهما الله عز وجل بتيسير هذه الفريضة التي يتمناها كل مسلم وتتمناها كل مسلمة والحج كما لا يخفى على حضراتكم ركنٌ من أركان الإسلام ، كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن عمر وهو في الصحيحين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله ، و أقام الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، و صوم رمضان ، و حج

البيت لمن أستطاع إليه سبيلاً" والحج كما لا يخفى على حضراتكم فرض عين على كل مسلم ومسلمة بلغوا سن التكليف وعندهم قدرة واستطاعة على أداء المناسك هذا ثابت بالقرآن وبالسنة و بإجماع الأمة ، أما القرآن فقد قال ربنا الرحمان "وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ" آل عمران: 97 وفي السنة روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فقام رجل وقال أفي كل عام يا رسول الله ، فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبه، فكرر الرجل نفس السؤال : أفي كل عام يا رسول الله، فلم يجبه ، أفي كل عام يا رسول الله كرر الرجل السؤال ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم" صحيح يا إخواننا ديننا كله يسر شريعة نبينا ليس فيها حرج أبداً عنوان الإسلام دين اليسر عنوان الإسلام دين الرفق قال تعالى "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا" البقرة: 286 قال تعالى "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا" الطلاق: 7 قال تعالى "وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ" الحج: 78 قال تعالى "يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا" النساء: 28 ديننا دين اليسر" قال النبي للسائل لو قلت نعم لوجبت يعني في كل عام ولما استطعتم" الحديث. يبقى الحج فرض عين على كل مسلم بلغ سن التكليف وعنده القدرة والأستطاعة على أداء المناسك ، واختلف أهل العلم هل هو واجب على التراخي يعني ممكن يبقى عندوا الصحة والفلوس والدنيا حلوة وأحج بعد عشر سنين مثلاً ولا واجب على الفور؟ اختلف أهل العلم في الرد على هذا السؤال، وعلى كل حال لا شك أن أبداً في أن التعجيل بالحج متى بلغنا تكاليفه أمرٌ محمودٌ ذلك لأن المال يذهب والصحة تتأخر وقد يأتي الموت والموت لا يأتي إلا بغتة، الحج فرض عين بالقرآن وبالسنة وإجماع الأمة فقد أجمعت الأمة الإسلامية في القديم وفي الحديث في كل بلاد العالم في كل بلاد المسلمين أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب الحج في العمر مرة واحدة على المستطيع وهذا من المعلوم من الدين بالضرورة ومن جحدته فقد كفر بالله عز وجل ، رسالة إلى أخي الحاج ، أخي الحاج أختي الحاجة هنيئاً لكم ببختكم إلي جاتو التأشيرة السناده يابختك هنيئاً لكم لان الله عز وجل اصطفاكم على مئات الملايين من المسلمين وشرفكم بزيارة الحرمين وما أدراكم ما الحرمين أوصيكم بشكر الله عز وجل أوصيكم بشكر الله عز وجل على هذه النعمة العظيمة وعلى هذه الكرامة الكبيرة الضخمة التي شرفكم رب العالمين بها، جميع المسيئين يغبطونكم على ما أنتم فيه جميع المسلمين يتمنون أن لو كانوا معكم في بيت الله الحرام وعند المناسك من منى إلى عرفة إلى مزدلفة إلى منى إلى الطواف إلى السعي إلى الجمرات كل مسلم يتمنى أن لو كان معكم جميع المسلمين يغبطوكم مئات الملايين من المسلمين يلحون على الله في الدعاء يا رب ما موت إلا وقد أدت

فريضة الحج اللهم لا تحرمني من الحج يا رب مئات الملايين من المسلمين ، يلحون على الله بهذه الدعوة فمنهم من أدرك غايته ومنهم من مات دونها ولعله بلغها بنيته وأنتم في الأمانة حمد الله معاكم فلوس في صحة الطريق آمن والحمد لله التأشيرة وصلت كمان إشكر الله عز وجل اشكر ربك لأنه أصطفاك وأختارك، في ناس على فكرة معاها فلوس كثير جدا لكن صرف الله قلوبها عن الحج والعمرة، في ناس يسافروا برودو كثير وبينفقوا عشرات الألوف في الباطل في الهيفات في الضلال في اللهو في الخيبة وأنت ربما تقطع من قوتك سنين وتدخر العشرة جنيهات على الخمسة جنيهات بل الجنيه على الجنيه بل القرش على القرش إلى أن أكتملت عندك النفقة فبادرت، أوليست هذه نعمة من الله هدى قلبك لما يجلب لك السعادة في الدنيا والآخرة، وغيرك معه الكثير وحرمة الله بذنوبه وصرف الله قلبه عن الحرمين بذنوبه فأحمد الله عز وجل، يا أخي الحاج

أوصيك أولاً بشكر الله عز وجل

على أن هداك و وفقك وأعطاك العافية ورزقك بالمال ويسر لك السبل أحمد الله عز وجل وأشكر الله عز وجل بمجرد ما التأشيرة تجيلك أول مالشركة تقول لك التأشيرة بتاعتك جاءت، على طول أسجد سجدة شكر لله عز وجل النبي محمد صلى الله عليه وسلم تعلمنا من سنته إذا حلت علينا نعمة حادثة أو أنصرفت نعمة أن نسجد لله عز وجل سجدة شكر يبقى سجدة الشكر يا مسلمين ليس سببها وجود النعمة بل هي لنعمة حادثة نعمة جديدة لو كان سببها وجود النعمة لوجب علينا أن نسجد إلى أن نموت لأننا في كل لحظة يأتينا من ربنا ملايين النعم قال تعالى **"وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلومٌ كفارٌ"** أبراهيم: 34 التأشيرة جات هذه نعمة حادثة من السنة تسجد سجدة شكر لله عز وجل ، وسجود الشكر لا يُشترط له الوضوء، لا يشترط له الوضوء، بل ولا يشترط له استقبال القبلة وليس له تكبيرة إحرام وليس له تسليمتين لأنه ببساطة ليس صلاة، ليس صلاة، لذا أوصيك أن تشكر الله عز وجل بمجرد أن تأتيك التأشيرة وأعلم أن الشكر عبادة عظيمة ربط الله الزيادة في النعم بها فقال عز من قائل **"وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"** إبراهيم: 7 فاللهم جعلنا من أهل الزيادة في الدنيا والآخرة اللهم اجعلنا من الشاكرين عند النعماء الصابرين عند البلاء، الله عز وجل قسم العباد إلى شاكر وكافر ، كافر يعني جاحد نعمة، فقال في صدر سورة الإنسان **"إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا"** فمن أي الصنفين أنت إما شاكرًا اللهم اجعلنا من الشاكرين وإما كفورا يعني جاحد فضل الله عز وجل عليك، بل إن الله عز وجل أخبرنا في قرآنه أن من غايات خلقنا أنه خلقنا لنشكر فقال جل جلاله **"وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ"** النحل: 78 ليه يا رب اديتنا الحجات ده قال لعلكم تشكرونا

لعلكم تشكرون، لذا أوصيك أخي الحاج في هذه الرسالة بشكر الله عز وجل على هذه النعمة الضخمة على هذه الكرامة الكبيرة على هذا الفضل الواسع ولكن كيف يشكر العبد ربه ، **كيف يشكر العبد ربه ؟ 1-** بأن تنسب الفضل في النعمة لله أوعى تقول لي بذكائي بعضلاتي بعلمي أبداً لو قلت كده هذا سوء أدب مع الله، ذا فضل ربنا عليك التأشيرة على فكرة تجي من فوق الأول في ناس كثير بتقدم جوازات و معاها ملايين ومتجلمهمش ذي بيتيجي من فوق يا عم يا عم الحج ده أصطفاء، تشكر الله ازاى تنسب الفضل في كل نعمة لله وما توفيقى إلا بالله ، قل إن الفضل بيد الله ، مش تقول أنا راجل عصامي بعرفي بشقايا يراجل قول بفضل ربنا خليك مؤدب يبقى تشكر الله بان تنسب الفضل في النعمة لله عز وجل **2-** بأن تشني على الله عز وجل ، الله كريم، الله جواد، صاحب الفضل هو رب العالمين ، المحسن علي بكل خير هو رب العالمين، هو أنا من غير فضل ربنا عليا كنت هروح ولا هأجي، هو أنا من غير إكرام ربنا كان يبقى ليا أي قدر أو أي كرامة كده تخرج من حولك إلى حول الله وتشني على الله بالثناء العام. **3-** تشني على الله بالثناء الخاص ، أزاى ، تحدث بنعمة ربنا **"وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ"** الضحي: **11** في ناس يا أخي كل ما تسألها هاه ازاى الصحة يقول لك عيان مع انوا كويس، يقول لك بخزي عين العدووين غلط غلط تقولو هاه الحال عامل معك ايه يقول ياه عالعمل داحنا بعنا الحديدية، ديمن يشتكي شكاي مش كدة مش كدة طالما ربنا أكرمك ربنا يجب يرى اثر نعمته عليك . و أما بنعمة ربك فحدث. **4-** أوعى تشغل بالنعمة عن المنعم. **5-** الشكر عمل يا عباد الله قال تعالى **"اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا"** سبأ: **13** أداني فلوس أمتى أبقى من الشاكرين على نعمة المال، لما اطلع الزكاة، أكفل يتامى ، اطعم الجياع، اكسوا العراة، اخرج من مال، ربنا اداني جاه عند الناس لي كلمة مسموعة كيف أشكر ربي على هذه النعمة، أصلح بين الناس أشفع شفاعة حسنة، لواحد عاز يتجوز وحدة لواحد غلط فواحد أستخدم جاهي في طاعة الله عز وجل ، واحد ربنا أداله منصب وأداله كرسي لا يشمخ به عن المسلمين بل يسخره في خدمة المسلمين، وهلم جرا، واحد ربنا أداله علم ميتكبرش علينا بعلمه لا يتكبر علينا بعلمه بل يشكر ربه على العلم فينفق منه يعلم الناس ويتواضع للمسلمين يبقى الوصية الأولى لأخي الحاج في هذه الرسالة أشكر ربك عز وجل عايز لسانك ذا يلهج بالثناء على الله عز وجل عايز لسانك ده يفضل رطب بمدح وحمد الله عز وجل ربنا اصطفاك واختارك

2- أوصيك أخي الحاج يا من عزمت على الخروج في هذا العام أوصيك بتعلم المناسك .

فرض عين عليك دلوقتي، فرض عين عليك أن تتعلم كيف تؤدي مناسك الحج ، فرض عين، فأقبل على أهل العلم ، وأسمع منهم خطيب الجمعة قول لو عايزينك تعمل لينا درس بعد الجمعة عن مناسك الحج عايزين نتعلم قول لو كده وينبغي أنه يكون يعني عند الدعاة يعني فهم فدلوقتي الناس خارجا تحج

نكلمهم في فقه الحج أيه المانع نخصص دروس في المساجد بل وفي الفضائيات إن أمكن عن ذلك، نعلم الناس متجيش تتكلم عن الحج في رمضان أو بعد عيد الأضحى لا هذا وقته فأنا أقول لك أنت يا حج أنت يالي قاعد قدامي وأنت ياست الحجة فرض عين عليكم دلوقتي تتعلموا مناسك الحج، أزاي شوفوا المشايخ إل تكلموا في المناسك، هاتوا الأشرطة هاتوا الحلقات من على الانترنت، هاتوا الكتب، اقرؤوا كتاب الحج في الفقه، أسأل شيخ الجامع قول لو سمحت علمنا كيف نوّدي مناسك الحج عاوزين نوّدي زي ما النبي أدى والنبي صلى الله عليه وسلم قال " **خدوا عني مناسككم**" لا يصح أبداً أن تخرج للحج، لا يصح أبداً أن تخرج للحج يا حاج و أنت لا تعرف كوعك من بوعك في مناسك الحج وتكتشف بعد أن ترجع إنك نسيت ركن من أركان الحج أو نسيت واجب من واجبات الحج أو عملت محظور من محظورات الإحرام فتقعد ملوماً محسوراً ياعم إتعلم أنت معاك شهر بحاله فرض عين عليك تتعلم الآن الآن أبداً وتعلم تُعجبني بعض دول جنوب شرق آسيا بتعمل للحجاج قبل السفر دورات تعليمية في الحج وتجيلهم كدا يعني مكت كبير للكعبة ويلبسوا الإحرام ويطوفوا إزاي وصورة هنا الحجر الأسود وهنا المقام وهنا مش عارف إيه بل بعض هذه الدول تربط التأشير بهفهم المسلم كيف يوّدي الحج نفسنا ده يكون حاصل أيضا في كل بلاد المسلمين لأننا حقيقة نري هناك إختلافات وطمات وكلام لجهال يعني يفرق الناس ويششت الجهد ولا حول ولا قوة إلا بالله وصيتي الثالثة ليك

ياعم الحج ياست الحجة

3-أوصيكم بإخلاص الزية .

دعوني أطرح عليكم سؤالاً أنتم هتخرجوا السره دي ليه وأنت ياللي حجيت قبل كده حجيت ليه أنت ياعم الحج ناوي تحج السنه دي ليه هل خرجت لاتقصد إلا التجارة خد بالك ممكن أخرج للحج وأنتفع برده أشهد منافع زي مارينا قال "**لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ**" الحج: 58 لا أنا بسألك أنت هل أنت خارج ليس لك قصد إلا التجارة فقط هل حضرتك عشان تريح أعصابك يقولك أنا معايا فلوس كثير أنا راجل معايا عشرة مليون بصراحة أنا رايح أحج كل سنة عشان أريح أعصابي أحتاج أعمل العمرة كل سنة عشان أبعد عن العيال وأمهم والشغل أريح أعصابي أنت نيتك إيه أنت خارج للحج ليه للتجارة للسياحة تتفسح عشان تريح أعصابك طبعاً حضرتك واعى هتقولي لا أنا ماخرجت للحج إلا وأنا أرجوا ثواب الله طاعة لله أنا أرجوا إن ربنا يُعديني من الحج مولود جديد كيوم ولدتني أمي عايز أحج عشان ربنا يعنقني من النار عشان أفوز بالجنة أنا أرجوا ثواب الله ماخرجت للحج إلا عشان أكمل ديني إلا عشان ربنا يقبلني يعنقني من النار هذه نواينا طيب إن كان ذلك كذلك أنا مصدق لكن دعني أطرح عليك سؤالاً آخر إن كانت هذه نيتك خارج لله وأنا مصدق دعني أسألك لماذا هذا

الضجيج إن كنت خارج لله عامل ضجيج وأنت خارج من بيتك للمطار ليه لماذا هذه المعازف دا فيه حجاج بيزفهم للمطار بمزيجة حصيلة والله العظيم مرة كنت جاي من الحج خارج من المطار لقيت ناس جيبه فرقة وبطل للحج إلا إن كنت خارج لله ياعم الحج لماذا هذا الضجيج ليه المعازف ديه لماذا هذا الغناء ليه شيلين الأعلام بيضه إلا ليه الطلقات النارية اللي بتضربوها في الهوا عشان كرام لعم الحج ليه معلقين أنوار علي البيوت تلاقي ناس حطين علي البيت سفينة ومركب وكهف في الريف والمناطق الشعبية وبالبنط العريض حج مبرور وذنب مغفور ولماذا إذا نداءك أحد بعد رجوعك من الحج باسمك مجرداً من غير أن يقول لك طحج ترعل ليه عايزين نخلص النية يا أخونا ياعم الحج عملك لن يُقبل عند الله إلا إذا كان خالصاً صائباً والخالص ما كان لله والصائب ما كان علي هدي رسول الله صل الله عليه وسلم قال تعالي **"وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ"** البينه: 5 قال رسول الله صل الله عليه وسلم **"إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوي"** من صحاح الأحاديث وعيونها تفرد به الحسن بن سهل عن قطن الشيخ: أم عمر من الإمارات السلام عليكم ورحمة الله. المتصل: سلام عليكم. الشيخ: عليكم السلام ورحمة الله. المتصل: أزي حضرتك يا شيخ الشيخ: الحمد لله في نعم المتصل: ليا والله كذا سؤال بخصوص الحج دلوقتي إحنا بنسافر من الإمارات للسعودية، إن شاء الله هنوصل هناك يوم 7 أو يوم 8 ذي الحجة، فحنا دلوقتي هنتعجل إن شاء الله، فهل نتعجل ده، لازم نؤدي يوم 10 و 11 و 12 ذو الحجة وبعد كده نتعجل؟ ثاني سؤال: بالنسبة للمرأة الحائض، ما حكم أداء المناسك بالنسبة لها؟ وهل لو اضطرت أنها تاخذ أدوية لمنع الحيض في الفترة دي هل هذا فيه شبهة، حرام أم حلال؟ معلش بعد إذن حضرتك سؤال ثالث، حضرتك لو تنصحني بكتاب معين موجز ويكون فيه كل أحكام الحج، على أساس يبقى منظمين أفكارنا وخطوتنا وكده، و جزاكم الله خيراً.

الشيخ: بارك الله فيك، أختي الكريمة تطلع من الإمارات تصل إن شاء الله الى مكة في 7 ذي الحجة بتسأل عن التعجل، فمن تعجل في يومين هكذا قال ربنا في القرآن **"فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى"** البقرة: 203 التعجل يعني يمشي يوم 12 يوم 10 ده، ذا اسم يوم النحر يوم 11 و 12 و 13 ذي أيام التشريق ليتعجل يمشي يوم 12 إلي يتأخر يمشي يوم 13، أوصي أختنا الكريمة إذا كانت ستصل الى مكة يوم 7 ذي الحجة أنها تنوي الأفراد. يعني انسب نسك يعني لها الأفراد أن تفرد بالحج والله العلم، أو يبقى قران تأتي بالعمرة وهي على إحرامها وتشرع في مناسك الحج في يوم التروية إلي هو يوم 8 ذي الحجة، الحائض كيف تفعل، المرأة لو حاضت بداية هل يجوز للحائض؟ هل يجوز للمرأة أن تتحاشى الحيض في العمرة والحج بأن تأخذ دواء يرفع هذا الدم الجواب نعم، نعم لها أن تأخذ دواء يرفع عنها دم الحيض حتى تتحاشاه أثناء أداء المناسك، طيب فلو حاضت

أثناء أداء المناسك، تصنع كل شئ ماعدا الطواف بالبيت طبعاً ولا تصلي وهذا معروف، نحن نتكلم عن المناسك، تصنع كل شئ، تقف بعرفة، وتروح منى ومزدلفة وترمي الجمرات وكل حاجة لكن لا تطوف بالبيت طيب فان ضاق عليها الوقت وكل لي معها مسافرين كيف تفعل إن كانت رايحة المدينة طالعة من مكة المدينة لو أستطاعت ، لو أستطاعت أن تحجز في الفندق يوم أو اثنين أو ثلاثة، الى أن تطهر ثم تؤدي الطواف الذي عليها وتنطلق فالحمد لله لا مش حينفع ذي طالعا من مكة على الإمارات على طول وهي حائض ماذا تفعل هنا قال شيخ الإسلام ابن تيمية وهذا الذي يفتي به أكثر أهل العلم في هذا الزمان ، هنا تحتاط جيدا تغتسل وتحتاط جيدا وتطوف بالبيت مع بالغ الأحتياط ، وهي معذورة و لا شئ عليها إن شاء الله والله أعلم. كفاية أسئلة الله يرضى عليكم.

الوصية الرابعة التي أوصي بها أخي الحاج وأختي الحاجة بقول لك أرجوك فتش في مالك .

أوعى تحج بمال حرام، أوعى، فليكن مالك الذي تحج به حلال بل فليكن كل كسبك حلال لا تجعل جسدك ولا جسد أولادك ولا زوجتك يبيت من السُّحت ، لما تحج الله يرضى عليك مش عايز جنيه في فلوسك حرام فليكن مالك حلال فليكن زادك حلال إياك أن تحج بأموال الرشوة إياك أن تحج بأموال الربا إياك أن تحج بكسب محرم، أعلم أن ربنا طيبٌ لا يقبل إلا طيبا ، أخرج مسلم في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا" صحيح وأخرج مسلم في صحيحه "أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا أشعث أغبر دائم السفر يطيل السفر ، يرفع يديه يا رب، يا رب وقد أكل حراماً وشرب حراماً ولبس حراماً وغدي بالحرام فأنى يستجاب لذلك" كيف ربنا يستجيب دعائك وأنتا جسدك من حرام وأنتا ثوبك إلي عليك داه جابوا بفلوس حرام وأنت إلي فجوفك من طعام وشراب جايوا بكسب حرام ، من موانع إجابة الدعاء الكسب الحرام يالي عايز تحج أوعى تحج بنفقة حرام وأسمع الى هذا الحديث الذي أخرجه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الحلية، ومن باب الأمانة العلمية الحديث ضعفه أكثر أهل العلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن جميع الصحابة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "إذا خرج الحاج بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز - الغرز ركاب الدابة إلي يعتمد عليه عشان يركب على الفرس - فنادى لبيك اللهم لبيك ناده من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مأزور - طالما حاجج بفلوس حلال - و إذا خرج بنفقة خبيثة فوضع رجله في الغرز و نادى لبيك اللهم لبيك ناداه منادي من السماء لا لبيك ولا سعديك، مالك حرام ، وزادك حرام ، نفقتك حرام ، وزادك حرام، وحجك مأزور غير مأجور" يبقى أوصيك بالنفقة الحلال أوعى تحط حرام على الحلال يصدق فيك قول الشاعر: جمع الحرام على الحلال

ليكثره أخذ الحرام الحلال فبعثه اوعى تحج بفلوس حرام فيصدق عليك قول القائل **حججت ويا ليت انك لم تحج وكاد البيت منك أن يهيج** حملت زنبيل الخطايا وعدت بزنبيل وخرج .
الوصية الخامسة لكل حاج أوصيك برد المظالم أوصيك بتوبة نصوح قبل ما تحج .

عايزك الآن تتوب الى الله عز وجل توبة نصوح وترد المظالم يا عم الحج يا أخي الحاجة أنتم على سفر والأعمار بيد الله عز وجل والسفر كما قال نبينا فيما رواه البخاري **"قطعة من العذاب"** صحيح وربنا قال في كتابه الكريم **"وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَوَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ"** لقمان: 34
كم حاج ذهب وأكرمه الله فوارى جثمانه ثرى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أنت عارف هترجع ولالأ ربنا يجيبك بالسلامة، واتعمر طويلا على طاعة الله لكن السفر وارد فيه الهلكة ، عايزك تتوب الى الله عايزك ترض المظالم أوصيك قبل السفر بتوبة نصوح اجتهد في إرضاء والديك اجتهد في إرضاء أرحامك أي حد بينك وبينو خصام صالحه لله ولو كان هو الظالم ولو ظلمك أعفو عنه الله عز وجل .
أي حد بينك وبينه خصام صالحوا لله ولو كان هو الظالم ولو ظلمك أعفو عنه الله عز وجل من غير المعقول يا عم الحج من غير المعقول أن تخرج للحج ترجوا رحمة الله تخرج تائبًا ترجوا المغفرة وتخرج للحج وقد قطعت الأرحام وعققت الأبوين وأكلت الحرام والناس منك في شقاء يا أخي ثب إلى الله الآن ورد المظالم طالع تحج وأنت واكل ميراث أختك طالع تحج وأنت واكل أموال الناس بالباطل رد المظالم يا عبد الله قبل أن تخرج من بيتكم .

سادسًا : أوصيك أن تتزود.

طالما التأشيرة جت وأنت ناوي أوعى تسافر فاضي تزود قال عز وجل **"وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى"** البقرة: ١٩٧ كان بعض أهل اليمن قديمًا إذا أرادوا الحج إلى بيت الله الحرام خرجوا بلا زاد ولا نفقة فإذا سألهم سائل خارجين فاضيين ليه قالوا نحن المتوكلون على الله فأنزل الله عز وجل كما قال غير واحد من علماء التفسير **وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى** التوكل على الله مش دروشه التوكل على الله هو أن تأخذ بكل المتاح من الأسباب فإذا حصل لك ما ترجوه نسبت الفضل لله لا للسبب قال تعالى **"فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ"** آل عمران: ١٥٩ شوفت فإذا عزمت يعني أخذت بالأسباب فتوكل على الله وقال نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح **"أعقلها وتوكل"** في الحقيقة الحجاج سيما الحجاج بتوع مصر أخوالي وأعمامي وأبوي وأبوك والناس الطيبين دول مش محتاجين حد يوصيهم بالتزود ده على هو مضبط نفسه الحاجه جياله معاه اثنين كيلو جنة قديمة وجيالوا كده خمسه كيلو سمنة ومشو حاله اثنين أو ثلاثة كيلو لحمه وواحد معاه عيش وبعضهم بيأخذ محبوزات من هنا وبعضهم واخذ طيبخ من هنا يطبخوا هناك إي والله رأينا هذا إي والله رأينا هذا وطبعًا الريالات ومغير

الريالات وجاهز وبعدين بعضهم يتزود بالحرام واخذ معاه أروستين سجائر ماركة كذا علشان مش موجوده هناك ولازم يعمّر الطاسة وهو قاعد على عرفة علشان يعرف يليي بمزاج واخذ معاه أروستين معسل قص وزغلول علشان يكركر الجوزه هناك ما هومنى أتولعت كام مرة بسبب الجوز وبسبب هذا البلاء المبين ، لا أنسى أي خرجت للحج مرة على عرفه لقيت واحد قاعد كده بيك مولع سيجار قولتله حرام عليك إحنا على عرفة وده أكثر يوم ربنا بيعتق فيه الناس من النار ومفتي الجمهورية قال التدخين حرام فأتق الله قال لأ مش حرام مكروه قولتله مكروها إيه رأيك تسيبها لله عزّ وجلّ على الأقل في اليوم ده لله إيه رأيك فاستحى ووضعها تحت نعليه ، يبقى في ناس بتزود حتى بالحرام بالفحم والله بيأخذوا فحم معاهم من هنا بالسجائر بالمعسل بالدخان ولا حول ولا قوة إلا بالله ربنا قال تزودا بس قالنا أوعوا تغفلوا عن خير الزاد ما هو خير الزاد اقرأ الآية معاه تاني **"وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى"** البقرة: ١٩٧ وأنت رايح تحج خد معاك زاد وتقوى وأنت رايح تحج تزود بالتقوى طيب أجيها منين دي بتتباع فين كيف أحصلها؟ تُحصلها بأن تجتهد في طاعة الله عزّ وجلّ تجتهد في عبادة الله عزّ وجلّ النهاردة إحنا في أول ذي القعدة يعني خدنا كام يوم من ذي القعدة بينك وبين المناسك شهر قدامك عشرين يوم أو خمسة وعشرين يوم أو شهر لحد ما تحج الشهر ده بقى عايزه كأنه رمضان صوم يوم وأفطر يوم صوم اثنين وخميس قيام الليل ده أساسي عايزك عملي خاتمتين ثلاثة للقرآن دروس علم الأذكار عايز إيمانك يبقى في السما علشان وأنت بتؤدي المناسك تؤديها بروح بخشوع بخشوع مش تلاقي الناس كلها بتبكي وأنت كالحجر الناس كلها متأثرة وأنت صخر هما تزودوا هما سمعوا كلام ربنا وأنت نسيت أتزودت بالسمنة وبالعسل وبالفحم وبالسجائر ونسيت التقوى التقوى تيجي من العبادة قال تعالى **"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"** البقرة: ٢١ قال تعالى **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"**

البقرة: ١٨٣

وصيتي السابعة لك يا عم الحاج في هذه الرسالة أوصيك بالوصية.

الوصية مشروعة لكل من كان عنده شيء يوصى فيه وتؤكد عند السفر لأن السفر مظنة للهلاك و الموت عندك فلوس أوصي ومعنديش فلوس ومسافر ويمكن الوجوه متقابلش تاني وصي وصية شرعية روى الشيخان في الصحيحين قال رسول الله صل الله عليه وسلم **"ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلة أو ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده"** يا عم الحج يا ست الحجة قبل السفر جمعوا عيالكم كده جّع عيالك ومراتك قول لهم أوصيكم بتقوى الله أوصيكم بأن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً أوصيكم بأن تعملوا بالقرآن وبالسنة أوصيكم بطاعة الله عزّ وجلّ أوصيكم بكذا وكذا وكذا

ويتعلم الإنسان عندما يقرأ فيه فالسفر الترحال أتسمي سفر لأنه يكشف عن أخلاق الرجال فالحج هتلتقي بناس من بلاد مختلفة وحتى الذين من بلدك من بيئات مختلفة ده من الصعيد ده من الريف ده أسكندراي ده من دمياط ده من القاهرة بيئات مختلفة وهذا الاختلاف قد ينشأ عنه خلاف فأوصيك علي كل حال بضبط النفس بالصبر وأعلم أن الصبر في الحج مش الصبر علي السفر بس علي مشقة السفر ولا الصبر علي أداء المناسك بس لا ده في صبر مهم جدا جدا الصبر علي سوء أخلاق بعض الناس تحل بالصبر اه أصل الطيارة أتأخرت ثلاث ساعات ياعم أصبر أنت في عبادة عامل خناقة ليه في المطار ؟ أنت في عبادة أصل أنا قاعد في الأتوبيس وبجب أقعد في الكرسي الأمامي علي الكرسي ال جنب الشباك والراجل ده خذ الكرسي بتاعي ياعم الحج أصبر أنت في عبادة الله يرضي عليك أصل الأتوبيس وقف كثير قوي في النفرة والدنيا زحمة وبتاع ياعم أصبر وأضبط نفسك أثناء المناسك أصل فلان ده زقني وقعني وأنا بطوف هتعمل خناقه في الحرم يا جده أصبر أصبر وأضبط نفسك وأنت في عباده ومأجور ده أنت جاي من آخر بلاد الدنيا عشان تحج وترجع نظيف تتخانق في الحرم تعمل مشاكل علي عرفه أصبر أتق الله ثم تفكر في حال الصحابة وحال النبي محمد كيف حجوا في بيئة رهيبه لا كان في تكيف ولا رُحام ولا أتوبيسات ولا طائرات الواحد بيستحي والله كنت في مرة في الحج واحنا راجعين علي مكة والزحام شديد جدا زحام عمال ينفخق أيه الكلام ده قولت له أنت عارف حضرتك ستك أسماء ابي بكر تعرف أن هي هاجرت من مكة الي المدينة مشي علي رجليها قالي معقول قولت له أيوه ولا خذ دي كمان كانت حامل في الشهر التاسع ومشيت علي رجليها من مكة الي المدينة الله أكبر وكان الطريق كله جبال بقي ومفيش طرق معبده ولا تكيف ولا ولا يعني شافت الموت مرات فالرجل الحقيقة أستحي وتاب الي رشده فأنا عايزك تضبط نفسك

عاشراً : أوصيك أن تعرف قدسية المكان الذي ستسافر إليه

أنت ياعم الحج أنت رايح مكة أنت عارف يعني ايه مكه ؟ رايح المدينة أنت عارف يعني أيه المدينة ؟ دي الأرض المقدسة دي الأرض الحرام مكة ياأخوانا ليها أحكام تختلف عن كل البلاد هي والمدينة أنا كان ليه محاضرة في هذه القناة المباركة أسمها " أنتبه أنك في مكة " يعني أتمني علي أخواني أن يعيدوها في مثل هذا الوقت وواحدة تانية " أنتبه أنك في المدينة " وواحدة ثالثة " القدس مدينة السلام " الثلاث مدن دول لا يعدلها اي مدن في العالم مكه حرم والمدينة حرم والقدس فيها شرف المسجد الأقصى الذي أُسري اليه الرسول صل الله عليه وسلم وهي أرض الأنبياء ساعة بتكلم في فضل القدس عايزك تنتبه أنك في مكه لا يجوز أبداً أن ترتكب الحرام وأنت في بلد الله الحرام معقول ده ربنا بيقول عن مكه وعن

الحرم المكي "وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ" الحج: 25 فوق أنت في بلد الله الحرام

أنت في مكان مقدس أنتبه يا عبد الله نعم

أخيراً : أوصيك بالهمة العالية

أنت خايف تحج عايزك تكتب بخط وهمي علي جبينك تنقش علي عينك تنقش علي جدار قلبك وقف لله تعالي أنا وأنا خارج أحج وقف لله تعالي مفيش حاجة هتشغلي عن الصلاة في الحرم فرض واحد يضيع ابدأ مش هتقعد أنشغل بالبطاطين والعبايات لأم العيال والألعاب والديبايب والكذا والتليفون لأبن خالتي ومش عارف أيه لأبن عمتي أنسي بعد ماتخلص الصلوات في الحرم بليل خالص هات ال أنت عايز تجيبه أبتعد عن صحبة البطالين دي فرصة عمرك عشان ربنا يعتقك من النار فرصة عمرك عشان تفوز بالجنة فرصة عمرك عشان ترجع مولود جديد كيوم ولدتك أمك وماهي إلا أيام قلائل بقي أنا أضيع سعدي في الدنيا والأخرة في عدة أيام أجهد فيها عشان الأكل والشرب والبطاطين والعبايات والكلام الفارغ ده لا عايزك يبقي عندك همة عالية عايزك وقف لله عز وجل المخرج قال أن الوقت أنتهي يعني النفس فيها الكثير لكن هذا ما رزقني الله وأياكم به والحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات أحبكم في الله أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم ومع رسالة جديدة في الأسبوع القادم أن شاء الله أحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم [تفريغ الدروس تفضلوا هنا](#) :

<http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Details&khid=32387>